

الفائق في غريب الحديث

والمَخْرَفَ والمَخْرَفَةَ أيضاً : الطريق الواضح . قال أبو كبير الهذلي : ... فأجزتُه بأفل تحسب أثره ... نَهَجًا أبان بذي فريغٍ مَخْرَفَ

وفي حديث عمر Bه : تَرَكَتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ . أي على منهاج لا حب كالجادَّة التي كدَّتْهَا النَّعَمُ بِأَخْفَافِهَا حَتَّى وَضَحَتْ وَاسْتَبَانَتْ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : السَّكَّةُ بَيْنَ صَفَى النَّخْلِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيةِ إِلَى الْجَنَّةِ . وروى : خرافة الجنة وهي مصدر خرف الثمار : إذا جناها وروى : على خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ; أي على مواضع خُرْفَتِهَا وهي اسم المخروف فيئول إلى معنى قوله : على مخارف الجنة حض صلى الله عليه وآله وسلم على المَصَدِّقَةِ فجعلت المرأة تَلْقَى خِرْصَهَا وَسَخَابَهَا . هو حَلَقَةُ الْقِرْطِ .

خرص ومنه حديث عائشة Bها : إنها ذكرت جراحة سعد بن معاذ فقالت : وقد كان رقاً كله وبراً فلم يبق إلا مثل الخُرْصِ . ومنه حديث ابن عباس Bهما : إنه قال في قوله تعالى وَجَدْنَا بَيْضَاعَةً مُرْجَاةٍ . وَالْخِرْصُ أَيْضًا : الْحَلَقَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ السِّنَانِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ السِّنَانُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ الرَّمْحُ